قوله 41 - { قال رب اجعل لي آية } أي علامة أعرف بها صحة الحبل فأتلقى هذه النعمة بالشكر { قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا } أي : علامتك أن تحبس لسانك عن تكليم الناس ثلاثة أيام لا عن غيره من الأذكار ووجه جعل الآية هذا لتخلص تلك الأيام لذكر ا سبحانه شكرا على ما أنعم به عليه وقيل : بأن ذلك عقوبة من ا سبحانه له بسبب سؤاله الآية بعد مشافهة الملائكة إياه حكاه القرطبي عن أكثر المفسرين والرمز في اللغة : الإيماء بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو اليدين وأصله الحركة وهو استثناء منقطع لكون الرمز من غير جنس الكلام وقيل : هو متصل على معنى أن الكلام ما حصل به الإفهام من لفظ أو إشارة أو كتابة وهو بعيد والصواب الأول وبه قال الأخفش والكسائي قوله { وسبح } أي سبحه { بالعشي } وهو جمع عشية وقيل : هو واحد وهو من حين تزول الشمس إلى أن تغيب وقيل : من العصر إلى ذهاب صدر الليل وهو ضعيف جدا { والإبكار } من طلوع الفجر إلى وقت الضحى وقيل : المراد بالتسبيح الصلاة k